رابط المادة على منصة باحث

فوائد من شرح)الفتوى الحموية الكبرى(للعلامة عبدالله الغنيمان

)ليس كمثله شيء وهو السميع العليم(| العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الله جل وعلا اخبرنا ان له هذه الصفات وقال انه ليس كمثله شيء اذا تأمل الانسان في هذه هذه كمل هذه الاية ذكر من اول السورة كيف يعني الناس وانها - 00:00:00

ثم قال بعد ذلك ليس كمثله شيء وهو السميع البصير انه ثبت انه ذكر الخلق الذين لهم سمع ولهم بصر اه لما اثبت البصر والسمع اسبقه بقوله ليس كمثله شيء يعني كأنه جل وعلا يقول - 00:00:16

لا لا يحدوكم او يمنعكم انكم تتصفون بالسمع والبصر ان تنفوا عن ربكم جل وعلا صفة السمع والبصر فانه ليس كمثله شيء يعني سمعه ليس كاسمائكم وبصره ليس كابصاركم وهذا شمل جميع الصفات. انه ليس كمثله شيء لا في ذاته - 00:00:39

ولا في اسمائه وصفاته ولا في افعاله تعالى وتقدس كلها دخلت في هذا وهذا فهمه الصحابة وفهمه اهل الحق تماما فامتثلوا تبعوا وعلموا ان صفات الله جل وعلا لا تشبه صفات المخلوقين ولكن - 00:01:06

قامت شبه عند هؤلاء والشبه التي قامت في انفسهم هي الامور المشتركة التي لا يفهم الكلام الا بها مثلا المخلوق له يد والله له يد اذا قلت يد بدون اضافة بدون تقييد - 00:01:31

يصح ان تكون يد المخلوق ويد ويد لزيد او او لفلان او فلان فينصح ايضا يدخل فيها يد الله جل وعلا وهذا يسمى اشتراك اشتراك مطلق قبل التخصيص والاظافة هذا الاشتراك المطلق - 00:01:59

هو الذي جعلهم ينفرون من ان يكون الله جل وعلا نوصهم موصوفا بشيء من ذلك لان هذا الذي يقولون فيه التشبيه وليس هذا لكلهم هذا لبعضهم الذين اوغلوا في النظر وفي - 00:02:28

التفكير في هذه الاشياء وكان وضعوا مثلا لهم مقاييس معينة في الكلام المنطق وغيره لهذا قالوا لا يكون الانسان مؤمنا الايمان الا اذا قال ان الله لا يشبهه شيء بوجه من الوجوه - 00:02:48

وقد اراد الامام احمد على هذا الشيء وقالوا لا نتركك حتى تقول ان الله لا يشبهه شيء بوجه من الوجوه. قال لا هذا تعطيل تعطيل فهم مرادهم. هذا مراده وقال هذا تعطيل فابى ان يقول ذلك. قال اعطوني شيئا من كتاب الله وسنة رسوله اقول به. اما هذا لا اقوله - 00:03:14

صبر حتى نصره الله جل وعلا على ذلك ثم هذا الذي تصوروا انه تشبيه هو الذي الشيء الذي لا يفهم الكلام الا به حتى في الامور المخلوقة الامور المخلوقة مثلا - 00:03:38

لو كنا ما نعرف العنب اصلا ما عندنا شي اسمه عنب ولا عرفناه ثم يخاطبنا ربنا جل وعلا يقول ان في الجنة عنب ما نفهم ولا نعرف فاذا عرفنا هذا الشيء عندنا وكذلك عرفنا الشيء الذي فيه لذة وفيه - 00:03:58

ثم خطبنا به وقيل ان اللي في الجنة ليس كالذي عندكم شيء فوق ذلك بكثير ولا عرفنا فكذلك بالنسبة الى صفات الله جل وعلا لو لم يكن عندنا شيء اسمه يد - 00:04:19

او سمو سم او بصر ثم خاطبنا ربنا جل وعلا بان له يدين وله سمع وله بصر. ونحن لا نعرف هذا اصلا ولا يوجد في لغتنا. لا يمكن ان نعرفه - 00:04:34

لان هذا امر غيبي فلما كان هذا معلوما عندنا جل وعلا بذلك وقال لنا انه ليس كمثله شيء عرفنا ان له هذه الصفات حقيقة ولكنها لا تماثل صفات المخلوقين وعلى هذا الاشتراك يكون في في اللفظ. اذا اطلق فقط - 00:04:47

اذا قلت مثل يد واطلقته يشترك فيها كل من يصح ان يكون له يد لكن هذا هل هل لي هذا وجود في الخارج خارج ما هو خارج المشاهد الواقع هذا لا وجود له من خارج هذا يكون في الذهن فقط - 00:05:16
حتى تضيفه او تخصه باحد. فيكون له وجود عند الاظافة والتخصيص يزول الاشتباه نهائيا. اذا قلت يد زيد ما تشاركه انت في يده وان كانت يدك قريبة منه. فكيف يكون هذا فيه اشتباه بين المخلوق وبين الخالق تعالى الله - 00:05:37
وتقدس. هذا بعيد جدا فالمقصود ان هذه من الشبه التي عرضت لهم فمنعتهم من اه ان يصفوا رب العالمين بصفاته التي تخصه وصفاته تخصه وتليق به بعظمته. وصفات المخلوق تخص المخلوق وتليق به يعني بضعفه وآآ - 00:06:02
حاجته فلا يشارك رب العالمين في ذلك وهكذا يقال في جميع الصفات واذا تأمل الانسان هذا المعنى انحل له امامه الشبه التي يقولها او كثير منها - 00:06:26